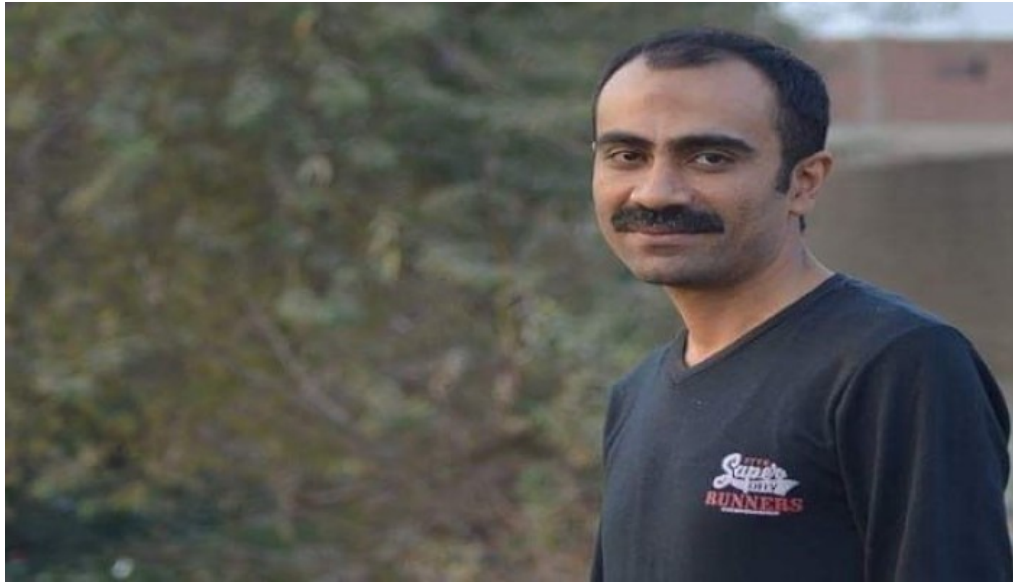


الصحفي حمدي الزعيم يقترب من 4 سنوات رهن الحبس الاحتياطي وسط مطالب بإطلاق سراحه



الاثنين 7 أكتوبر 2024 06:57 م



يقترب المصور الصحفي حمدي الزعيم، من إكمال 4 سنوات خلف القضبان على ذمة القضية رقم 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة، منذ القبض عليه في يناير 2021 وحبسه احتياطياً منذ ذلك الحين

وقضى الزعيم حتى كتابة هذه السطور 1370 يوماً خلف القضبان وسيكمل في 5 يناير المقبل 4 سنوات رهن الحبس الاحتياطي على ذمة القضية 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة

وطوال السبع سنوات الماضية، كان الزعيم في ظروف استثنائية، بين حبس احتياطي لما يقرب من سنتين ثم تدابير احترازية لسنتين ونصف السنة ثم الحبس مجدداً على ذمة قضية جديدة

ففي 26 سبتمبر من العام 2016 تم القبض على الزعيم من أمام نقابة الصحفيين وحبسه بحسه احتياطياً على ذمة القضية رقم 15060 لسنة 2016 جنح قصر النيل، حيث ظل قيد الحبس الاحتياطي حتى إخلاء سبيله في 13 يونيو 2018 بتدابير احترازية التي ظل يؤديها حتى ألقى القبض عليه مجدداً في يوم 5 يناير 2021 عقب عودته من أداء التدابير الخاضع لها، حيث تم اقتياده لجهة غير معلومة لمدة 12 يوماً قبل الظهور في نيابة أمن الدولة العليا

واجه الزعيم في نيابة أمن الدولة العليا اتهامات بـ بث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، إساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها وقررت النيابة حبسه على ذمة القضية رقم 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة

ويشار إلى هذه الاتهامات هي نفسها التي واجهها الزعيم سابقاً في القضية رقم 15060 لسنة 2016 جنح قصر النيل ويكمل الزعيم في 5 يناير المقبل سنتين رهن الحبس الاحتياطي على ذمة القضية رقم 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة، وهي المدة القصوى للحبس الاحتياطي

وخلال المدة بين إخلاء سبيله في أولى قضايا والحبس في الثانية، كان الزعيم ملتزماً بأداء التدابير الاحترازية بشكل منتظم من خلال التوجه لقسم الشرطة التابع له عدد أيام معين في الأسبوع حددته المحكمة

وفي رسالة سابقة لميرنا ابنة حمدي الزعيم، قالت إنه "لا يوجد دليل واحد أو أحراز في القضية المحبوس على ذمتها".

وأضافت أن والدها "أصيب بجلطة أثرت على قدمه ومريض بالسكري والضغط ونظره ضعيف، بالإضافة إلى أنه العائل الوحيد لأسرتنا".

وقبل أشهر، أشارت ميرنا عبر حسابها على موقع "فيسبوك"، إلى والدها تحدث مع القاضي خلال جلسة سابقة، وقال إنه "مصور صحفي وقد تجاوز العامين، أي تجاوز مدة الحبس الاحتياطي على الرغم من عدم وجود دليل أو أحراز أو صور أو فيديوهات بالقضية وفي النهاية طالب بإخلاء سبيله".

وقالت ميرنا: "من أصعب اللحظات التي أمر بها الوقوف والدفاع عن أغلى شخص بحياتي والشعور بالعجز وقلة الحيلة".

وفي أغسطس الماضي، جددت أسرة المصور الصحفي حمدي الزعيم، مطالبتها بالإفراج عنه مع بداية عامه السابع بين الحبس الاحتياطي والتدابير الاحترازية في أكثر من قضية وفي أكثر من مناسبة

وقالت أسرة الزعيم في بيان لها: "إننا نشكر ونقدر كافة الجهود العاملة على إغلاق ملف المحبوسين على ذمة قضايا الرأي، ونتمنى أن يشمل ذلك حالة المصور الصحفي حمدي مختار والذي يقترب من عامه السابع رهن الحبس الاحتياطي بمسميته سواء داخل السجن أو بالتدابير الاحترازية".

ويقع 23 صحفياً - على الأقل - خلف القضبان على ذمة قضايا سياسية، بين حبس احتياطي دون إحالة إلى المحاكمة أو حبس بقرارات من محاكم جنح وجنايات أمن الدولة الاستثنائية وتباينت فترات حبس الصحفيين المحبوسين بين أشهر وسنوات

وتحتل مصر المركز 170 في تصنيف مؤشر حرية الصحافة لعام 2024، الذي تصدره منظمة "مراسلون بلا حدود" ويقيم حالة حرية الصحافة في 180 دولة ومنطقة سنوياً

كانت نقابة الصحفيين قد تقدمت بطلبات لإخلاء سبيل 19 صحفياً محبوباً احتياطياً، والعفو عن 3 من الزملاء الصادر بحقهم أحكام هم الزملاء: أحمد الطنطاوي، ومحمد أكسجين، وعلياء نصر الدين

وشملت الطلبات، التي تقدم بها خالد البلشي نقيب الصحفيين إلى كل من النائب العام، ومجلس أمناء الحوار الوطني، ولجنة العفو الرئاسي 19 زميلاً صحفياً، بينهم 7 من أعضاء النقابة، و12 زميلاً من غير النقابيين، وضمت قائمة الزملاء النقابيين كلاً من: كريم إبراهيم سيد أحمد، مصطفى أحمد عبد المحسن حسن الخطيب، حسين علي أحمد كريم، أحمد محمد محمد علي سبيع، بدر محمد بدر، محمود سعد كامل دياب، ياسر سيد أحمد أبو العلا

كما ضمت قائمة الزملاء غير النقابيين: حمدي مختار على (حمدي الزعيم)، توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم، محمد سعيد فهمي، محمد أبو المعاطي، دنيا سمير فتحى، مصطفى محمد سعد، عبد الله سمير محمد إبراهيم مبارك، مدحت رمضان علي برغوث، أحمد خالد محمد الطوخي، أحمد أبو زيد الطوبوي، وكريم أحمد محمد عمر كريم الشاعر

من ناحية أخرى، تقدم النقيب بـ 3 طلبات للنيابة للسماح له، وعدد من أعضاء مجلس النقابة بزيارة الصحفيين المحبوسين في سجون بدر 1،
وبدر 3، والعاشر من رمضان، وشملت طلبات الزيارة كل الزملاء من أعضاء النقابة وهم: كريم إبراهيم، مصطفى الخطيب، حسين كريم،
أحمد سبيع، بدر محمد بدر، محمود سعد دياب، ياسر أبو العلا، وأحمد الطنطاوي □

يذكر أنه خلال يوليو الماضي جرى القبض على الصحفي خالد معدوح، ورسام الكاريكاتير أشرف عمر □